

تعرف على الثقافة والتاريخ وتمتع بالحياة الراقية

لبنان.. بلاد التنوع

بيروت - «السياحة الإسلامية»

بين ساحل البحر الأبيض المتوسط من جانب وسلسلتين جبليتين متوازيتين من الجانب الآخر، يبدو لبنان، المحصور بينهما، بلاداً علقت بين السماء والبحر. وعلى الرغم من مساحته الصغيرة (10,452 كلم) لكنها متألفة في جغرافيتها المتنوعة ومنظرها الطبيعي وثقافتها وتاريخها.

بيروت
Beirut





المطبخ اللبناني.
Lebanese Cuisine.

التي يقع عليها الطلب الكثير، وأصحاب محلات الجوهرة اللبنانيون المهرة يصنعون قطعاً جميلة بسعر جيد.

المطبخ اللبناني

إنّ مطبخ لبنان، مثل ثقافته، يفاجئك في تنوعه، وهو معروف بالمرّة وأطباق شهية لا حصر لها، تقدم في مكان دافئ، وعلى الرغم من تشابه الأطباق العربية إلى حد كبير، إلا أن المطبخ اللبناني يمتاز بلمسات خاصة مستوحاة من محيطه المتوسطي وثقافته وتاريخه، ويعرف المطبخ اللبناني بقرائه في المنشويات والفواكه والخضروات وثمار البحر كما يشتهر

في لبنان العديد من نوادي الصحة والألعاب الرياضية، فيمكنك أن تلعب الغولف، تنس أو سكواتش، سباحة، أو تشارك في ألعاب الفريق الرياضية.

أو تشارك في ألعاب الفريق الرياضية، تدريب اللياقة شعبي جداً، والفنادق والنوادي تسمح للزوّار الأجانب عادة بالمشاركة في فعاليتهم، المناخ المعتدل طوال السنة للبنان يجعل من الممكن الجمع بين التزلج على الجبال والسباحة في البحر في نفس اليوم، عدد من الشواطئ المزودة بالوسائل الحديثة تقع ضمن حدود المدينة التي يسهل الوصول إليها، وشواطئ أخرى تمتد أعلى وأسفل الساحل ضمن مسافة سهلة الارتياح وهناك مراكز شراعية للإبحار في عدّة نوادي يخت، كما أن هناك إمكانية الغطس تحت الماء بإشراف مدربين أكفاء، في لبنان ست محطات للتزلج، هي: الأزرق، فاريا، لقلوق، فقرا، قناة بقبش، وزور.

التسوق

أكثر الأصناف الدولية متوفرة في لبنان، لكن الزائر سيكون أكثر اهتماماً بالمنتجات المحليّة، خصوصاً المخرزات اليدوية، معدات الطبخ والأكل، أعمال النحاس، الملابس والفخاريات من جميع الأنواع وهي

المناخ

يتمتع لبنان بمناخ البحر الأبيض المتوسط المعتدل، بمعدل 300 يوم مشمس في السنة، وغالباً ما تختس الأمطار بين يونيو/حزيران وسبتمبر/أيلول، لكن يوليو/تموز وأغسطس/آب حار ورطب في أغلب الأحيان، بدرجات حرارة حول 30 مئوية، فصول الشتاء باردة عموماً مع أمطار غزيرة وتلج في الجبال، ولكن، على الرغم من هذا، لا يخلو الشتاء من العديد من الأيام اللطيفة التي تجعل لبنان مثاليّاً للألعاب الشتوية، ومن الجدير بالذكر أن الحكومة اللبنانية منذ مطلع عام 2002 اتخذت قراراً جريئاً بوقف استعمال الكازابل كوقود للسيارات واستبداله بالبنازين، وفي هذا ما يساعد على تنقية الجو والحفاظة على سلامة البيئة والمناخ اللبناني المعروفين بنقاوتهما.

الألعاب الرياضية

في لبنان العديد من نوادي الصحة والألعاب الرياضية، فيمكنك أن تلعب الغولف، تنس أو سكواتش، سباحة،



مدينة جبيل.
Byblos.



مغارة جعيتا.
Jeita Grotto.

بنيت بيروت على موقع مدينة قديمة يعود تاريخها إلى حوالي خمسة آلاف سنة. ودخلت في القرن الأول قبل الميلاد تحت السيطرة الرومانية وكانت تعرف باسم "بيريتوس". وأصبحت في فترة قصيرة مقرا لمدرسة فقه دامت شهرتها حتى العصر البيزنطي. ولكن المدينة حُطمت على أثر كوارث ضربتها في عام 551 ميلادية، حيث اجتمع عليها زلزال عنيف وموج عات وحرائق لا تحصى.



قلعة صيدا البحرية.
Sidon fortress.

حوالي خمسة آلاف سنة. ودخلت في القرن الأول قبل الميلاد تحت السيطرة الرومانية وكانت تعرف باسم "بيريتوس"، وأصبحت في فترة قصيرة مقرا لمدرسة فقه دامت شهرتها حتى العصر البيزنطي. ولكن المدينة حُطمت على أثر كوارث ضربتها في عام 551 ميلادية، حيث اجتمع عليها زلزال عنيف وموج عات وحرائق لا تحصى. وفي القرن التالي فتحها المسلمون وبقيت

الجغرافي المتميز حيث المدينة الممتدة في البحر ومنظر الجبال الدراماتيكي من حولها. مدينة بياضي موقر، قبل 5000 سنة. كانت بلدة ناجحة في الساحل الكنعاني والفينيقي. حُت من حرب مدمرة وكسبت الحق بأن يقال لها "المدينة التي لا تموت" وباشرت في حركة بناء جادة شملت كافة البنى التحتية. بنيت بيروت على موقع مدينة قديمة يعود تاريخها إلى

بأعشابه وبهاراته ومكوناته الطازجة أما أسلوب الطهي فهو في الغالب الشوي.

بيروت

بيروت التي يزيد سكانها على مليون نسمة. تنبض بالحياة والطاقة. هذه الدينامكية تركز إلى الموقع

في بيروت عدد كبير من الأماكن التاريخية التي يمكن زيارتها، مثلا: الآثار الرومانية والبيزنطية (كما تراها) الأعمدة الخمسة الرومانية الواقعة قريبا من "كنيسة مار جرجس" المارونية، البنية نصف الدائرية من العصر الروماني، الحمامات الرومانية والأرضية الفسيفسائية.

على السور القديم. كما يمكنك أن تزور القلعة الصليبية، والسراي العثماني الذي بني في القرن التاسع عشر.

مساجد بيروت

أهم المساجد التاريخية، هي:

المسجد العمري الكبير: وهو في الأصل كنيسة "القدّيس يوحنا الصليبية" التي أقيمت بين عامي 1113 و 1150 وبني المسجد في عام 1291 من قبل المماليك.

زاوية ابن العرّاق: أقامها محمد بن العرّاق الدمشقي عام 1517، وكان في الأصل مدرسة فقهية عامرة حتى وقت متأخر من عمر الدولة العثمانية، وأعيد تجديده وبنائه في عام 1991.

جامع الأمير عسّاف: وقد عرف أيضا باسم "جامع باب السراي" بناه الأمير منصور عسّاف (1572-1580) على أنقاض كنيسة بيزنطية، كانت تعرف باسم "كنيسة المخلص"، وهو يقع مقابل مبنى القصر البلدي.

جامع الأمير منذر التنوخي: أو "جامع النوفرة" بسبب الفسقية التي كانت تزين صحنه، وقد أقيم عام 1620 على أنقاض بنية رومانية ما تزال بعض أعمدها في جواره.

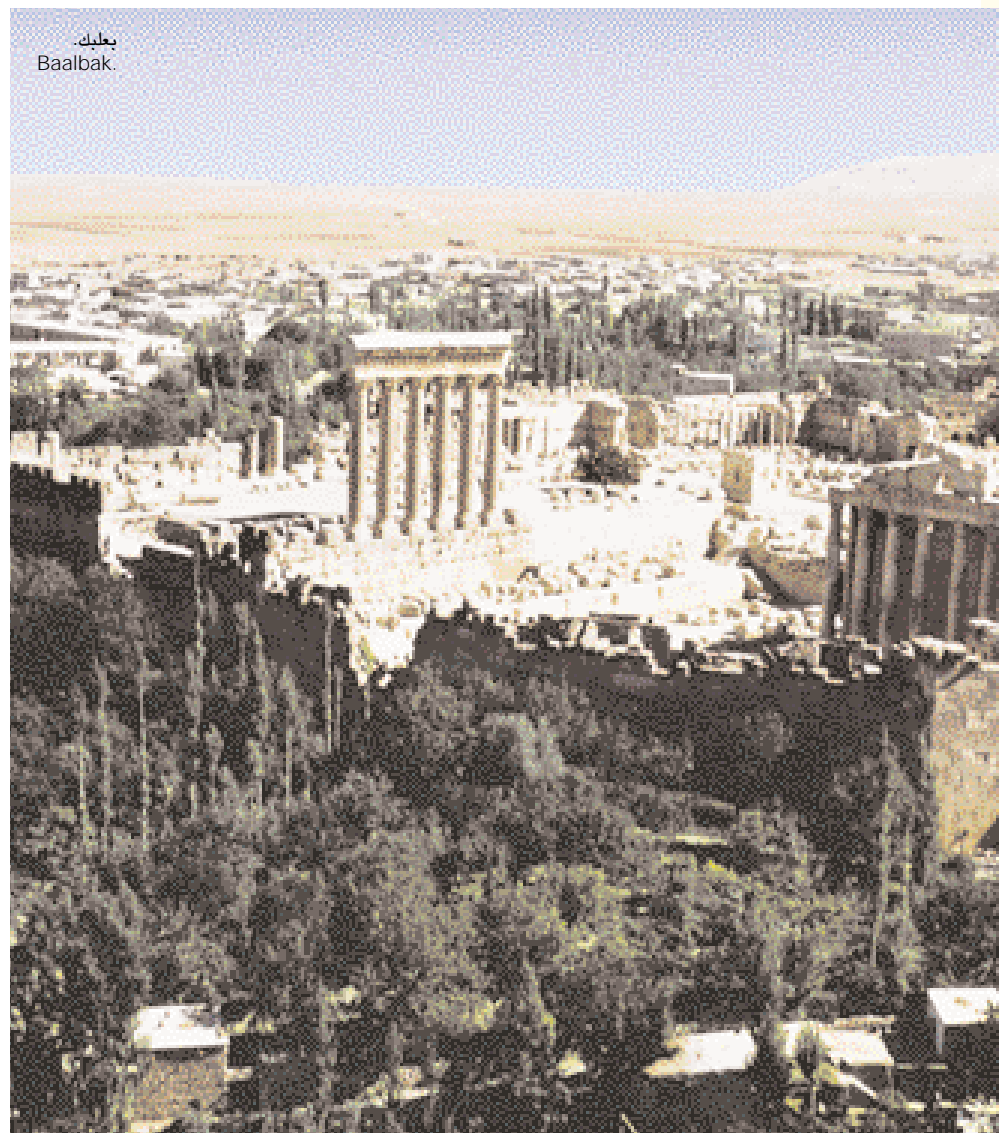
جامع المجيدية: أقيم في أواسط القرن التاسع عشر في أيام السلطان عبد المجيد الأول (1829-1861). وهناك كنائس كثيرة ربما يرغب السائح في زيارتها، مثل "كنيسة القديس لويس" التي يعود تاريخها إلى عام 1863، "الكنيسة الأجيلىكية" التي أسست في عام 1867 و"كنيسة القديس جورجس" المارونية التي بنيت في عام 1888.

بعليك

على مكان ديني قديم جدا، بنى الفينيقيون معبدا ضخما للإله بعل، وفي عهد الاسكندر الكبير، طوّرت المدينة بسرعة، والبناء الأكثر أهمية هو "الأكروبول" الذي يعود تاريخه إلى عهد الرومان، وهو مجمع ثقافي عظيم له ثلاثة صروح رئيسية، هي: "معبد المشتري" وله 54 عمودا بقي منها ستة فقط، ارتفاع كلّ منها 20 مترا وقطر القاعدة متزان، وهذه المقاييس جعلها الأكبر من بين الأعمدة الرومانية، ولعبد المشتري باحة سداسية وهو بحالة جيدة نسبيا، و"معبد باخوس" ←

في بيروت عدد كبير من الأماكن التاريخية التي يمكن زيارتها، مثلا: الآثار الرومانية والبيزنطية كالأعمدة الخمسة الرومانية الواقعة قريبا من "كنيسة مار جرجس" المارونية، البنية نصف الدائرية من العصر الروماني، الحمامات الرومانية والأرضية الفسيفسائية، وإذا كان اهتمامك بالتاريخ المملوكي فيمكنك الاطلاع

في أيديهم حتى عام 1110 حين سقطت في أيدي الصليبيين فحكموها زهاء قرنين من الزمن حتى حررها المماليك في عام 1291. واحتلها العثمانيون عام 1516 واستمروا في حكمها حتى نهاية الحرب العالمية الأولى. وبعد الانتداب الفرنسي حصلت على استقلالها عام 1943.



بعليك
Baalbak.

قوس النصر في صور،
Arch of Triumph in Tyre.

ويعتبر أجمل إنجازات الهندسة المعمارية الرومانية وأكثرها محافظة على كيانه الأصلي. والمكان يستعمل للمهرجانات المسرحية الدولية. و"معبد الزهرة" وهو نادر التخطيط لكونه دائريا.

جبيل

مدينة ساحلية، على بعد 37 كيلومترا شمال بيروت، وهي أقدم بلدة مسكونة بشكل مستمر في العالم، وتقع على منحدر، يدل على موقع الميناء الأكثر قدما من العالم والمركز التجاري الذي كان مزدهراً ذات مرة. لكن جبيل كانت أيضا مكان عبادة، منذ أن وضع "معبد المسلات" هناك، وعثرت الاكتشافات الأثرية على تماثيل مشهورة، والزائر سيكون متعجبا من عدد الثقافات المتداخلة، من مصرية وأشورية وفينيقية ويونانية ورومانية. ترك الرومان في جبيل نافورة تذكارية وملجأ وصفاً من الأعمدة، والأهم من ذلك، مدرجا ضخما يواجه البحر. والموقع الذي له جاذبية رئيسية هو "القلعة" التي بنيت من قبل الصليبيين داخل أسوار المدينة القديمة.

الأرز

وهذا المصيف في أعلى جبال لبنان هو واحد من أجمل مواقع البلاد السياحية. الأمر الأساسي فيه يستأن قديم من الأرز الشجرة التي يرادف اسمها لبنان لآلاف السنين. وخت الأرز بلدة بشري وهي مسقط رأس جبران خليل جبران. إن الأرز مصيف لكل الفصول. في الصيف، الارتفاع العالي يجعله مهريا رائعا من الساحل الرطب، بينما التزلج في الشتاء هو النشاط المفضل.

كهوف جعيتا

موقعها نحو 20 كيلومترا شمال بيروت، وترحب الكهوف التي تسحر النفوس بآلاف من الزوار، ويتصل كهفان منها بسيارة السلك، والكهفان يتدا نحو ألف متر داخل الجبال. الكهف الأوطأ يستقبل زواره بالنباح الذي يرافقههم في الممرات والبحيرات تحت الأرضية الضيقة وحتى نهر الكلب. الكهف الأعلى قد يستكشف مشيا على الأقدام ولكن الأفضل أن تكون مصحوبا بدليل.

صيدا

عاصمة الجنوب وثالث المدن اللبنانية، يعود تاريخها إلى الألف الرابع قبل الميلاد حسبما وجد من آثار في "قلعة المعز"، ولكن التاريخ الذي تتوفر معلومات عنه يعود إلى القرن الرابع عشر قبل الميلاد حسبما ورد في رسائل "تل العمارنة". وقد وردت وثائق تاريخية عن علاقات صيدا التجارية مع مصر وأشور، وبلغ من شهرة صيدا أن <

صيدا كثير من المعالم الأثرية الفينيقية والرومانية والصليبية

والإسلامية. ومن فترة الصليبيين توجد "قلعة البحر" و"قلعة البر".

ومن آثارها التي تعود إلى العهد العثماني "خان الفرخ" الذي بناه الأمير

فخر الدين في بدايات القرن السابع عشر لاستقبال التجار والبضائع.

وفي صيدا من المساجد "الجامع العمري الكبير" الذي بني في عهد

المماليك على بقايا كنيسة أو مستشفى يعود لأيام الصليبيين. وقد

أضرت به عواصف مدمرة، ولكن أعيد ترميمه في عام 1820.

1294 وتم في عام 1315. وقد بني على مكان كنيسة صليبية وما تزال الآثار المعمارية الغربية بارزة فيه. وقد استعمل قديماً مدرسة دينية.

جامع طينال: بني في عام 1336 من قبل الأمير سيف الدين طينال" وقد دفن فيه. وهو أيضاً مبني على أنقاض كنيسة صليبية واستعملت مواد منها في البناء.

الجامع المعلق: بني في القرن السادس عشر. ويبدو أنه سمي كذلك لأنه مبني فوق الطابق الأرضي ولا

وفي صيدا من المساجد "الجامع العمري الكبير" الذي بني في عهد المماليك على بقايا كنيسة أو مستشفى يعود لأيام الصليبيين. وقد أضرت به عواصف مدمرة، ولكن أعيد ترميمه في عام 1820.

طرابلس

وهي على مسافة 75 كيلومتراً شمال بيروت. وتعتبر العاصمة الثانية للبنان. يعود تاريخ طرابلس إلى القرن

اسمها أطلق على الفينيقين أيضاً في حدود القرن الأول قبل الميلاد. واحتلها الفرس بين القرنين السادس والرابع قبل الميلاد ولعبت دوراً متميزاً في عصرهم فأقاموا فيها قصوراً جميلة. واشتهرت صيدا بصناعة الزجاج والأصباغ. وكشأن بقية المدن اللبنانية كان لها تاريخ روماني ويوناني وتعرضت للدمار في عام 551 ميلادية بسبب الزلازل واحتلها المسلمون في عام 636 ثم سقطت بيد الصليبيين بين عامي 1110 و1291 واستعادها المماليك ثم وليها العثمانيون.

ولصيда كثير من المعالم الأثرية الفينيقية والرومانية والصليبية والإسلامية. ومن فترة الصليبيين توجد "قلعة البحر" و"قلعة البر". ومن آثارها التي تعود إلى العهد العثماني "خان الفرخ" الذي بناه الأمير فخر الدين في بدايات القرن السابع عشر لاستقبال التجار والبضائع.



خان الخياطين - طرابلس.
Khan el Khayatin - Tripoli.

يفضي إلى الطريق العام. وله طابقان وصحن وحديقة واسعة. وربما تود أن تزور مواقع أخرى. مثل "الحمام الجديد". المبني عام 1740. أو "خان الخياطين" و"خان المصريين" وهما من القرن الرابع عشر. وربما تود زيارة "سوق الحراج" الذي يعود إلى نفس الفترة ولكن هندسته رومانية. وأخيراً هناك "برج السباع" وهو واحد من سلسلة أبراج أقامها المماليك في القرن الخامس عشر الميلادي.

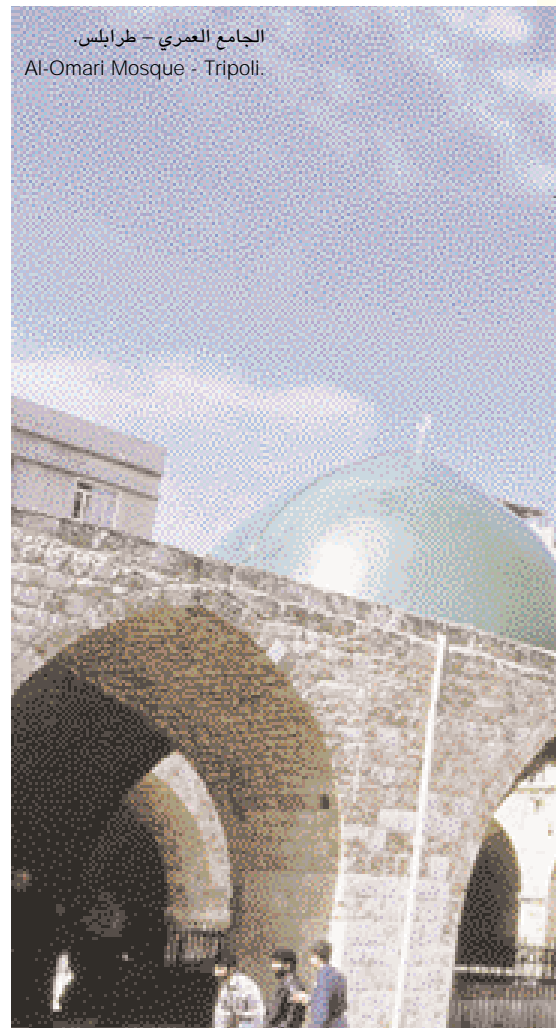
صور

وتقع على ساحل البحر على بعد 83 كيلومتراً جنوب العاصمة. وهي مدينة أسسها الفينيقيون وأصبحت العاصمة التجارية الأولى للعالم. وفي صور كانت إمبراطوريتهم الواسعة جد من الناحية الاقتصادية. وفيها أيضاً قبر الملك المشهور "هيرام" وهو الذي جهّز سليمان عليه السلام بالخشب الممتاز من الغابات الأثرية لبناء معبده وقصره. الزائر يمكن أن يكتشف الطريق المعبّد وفوقه قوس النصر. وقبور رومانية. ورياض فسيفسائية والعديد من الآثار الأخرى التي جُت من الآشوريين والفرس. والمواقع الأثرية مفتوحة يومياً. ■

الرابع عشر قبل الميلاد. ويبدأ تاريخها الحقيقي مع استقرار الفينيقيين فيها واتخاذها مركزاً تجارياً لهم في القرن التاسع قبل الميلاد. وبعدها. وحتّى حكم الفرس. أصبحت عاصمة لعدد من المدن الفينيقية مثل صيدا. صور وأروادية. وقد حكمها الاسكندر وتوالى عليها ورثته. وحصلت في فترات من الحكم السلوقي على نوع من الاستقلال الذاتي. ولكن المدينة دمرت في سنة 551 ميلادية بسبب الموج العاتي. وحكمها المسلمون ما بين القرن السابع والثاني عشر ولكنها وقعت في يد الصليبيين بعد ذلك وبقيت تحت حكمهم مقدار 180 سنة تقريباً ودمرت خلالها مكتبتها الشهيرة التي كانت تعرف باسم "دار العلم". واستردها "السلطان فلاون" من الصليبيين. وأمر بإزالة المدينة القديمة وتأسيس مدينة جديدة. ووقعت طرابلس بيد العثمانيين منذ عام 1516 وحتى عام 1918. وما بقي عامراً من آثار الرومان هو قليل. مثل "القلعة" و "كنيسة القديس يوحنا" على "تلة الحجاج". ولكن هناك الكثير من الآثار الملوكية العامرة. مثل المساجد والخانات والحمامات والأسواق.

أما أهم مساجد طرابلس. فهي:

الجامع المنصوري الكبير: بدأ العمل في بنائه عام



الجامع العمري - طرابلس.
Al-Omari Mosque - Tripoli.